**كلمة د. محمّد أكرم لال الدّين**

**رئيس لجنة تنظيم الندوة العالمية عن "التأمين التعاوني من خلال نظام الوقف"**

لم تكن ا تمعات البدائية قديماً بحاجة إلى مؤسسات للتأمين أو التكافل، إذ كان الأفراد يحمي بعضهم بعضاً تلقائيا، ويتعاونون جميعا لما بينهم من رابطة قوية، وتماسك بين أفراد كلّ قبيلة تماسكا يكاد يكون منقطع النظير. أما اليوم فقد فُقد هذا التعاون، وانحلت الأواصر، وتفككت الروابط الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى وجود حاجة ماسة لقيام شركات تأمين في شتى مجالات الحياة حتى يستطيع الفرد من خلالها أن يواجه الحياة ويتغلّب على ما فيها من أخطار ومشكلات تواجهه ليلاً و اراً. وهذا الأمر جعل علماء الأمة يفكّرون في إنشاء شركات للتأمين خاضعة لأحكام الشرع، ودافعة للضرر عن أبناء الأمة الإسلامية، وجالبة للنفع لهم. ولقد كان من نتائجه اقتراح التأمين التعاوني أو التأمين الإسلامي أو ما يعرف في ماليزيا بشركات التكافل بديلا عن التأمين التجاري أو التأمين على الحياة المنتشر في شتى بقاع العالم. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ التفكير في كيفية الاستفادة من الوقف في صندوق التأمين التعاوني، حيث إننا نعتقد أنّ للوقف غاية تعبدية، وبعد تكافلي، ووجهة استثمارية، وقيمة اقتصادية راقية يمكن التعويل عليها في تمويل مختلف مشاريعه الخيرية، ومقاصده الإنسانية النبيلة. وبما أنّ التاريخ الإسلامي يشهد أنّ للوقف تاريخ مجيد، إذ كان له أثر مهم في سد حاجات الأمة، وتلبية متطلبا ا، وتحقيق رغبا ا، وفيه يظهر التكافل الاجتماعي في أسمى مظاهره، وأ ى حلله، فقد رأى كلّ من **قسم الفقه وأصول الفقه** بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا **والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب،** عضو مجموعة البنك الإسلامي للتنمية **والأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت** عقد ندوة عالمية عن التأمين التعاوني من خلال نظام الوقف. وستسعى هذه الندوة لدراسة الواقع الحالي لمؤسسات التأمين التعاوني وعرض بعض التجارب الإسلامية في هذا ا ال، وتبادل الآراء والأفكار حول إقامة صندوق تعاوني على أساس الوقف، وتقديم اقتراحات وتوصيات لذلك.

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لكلّ من ساهم في نجاح هذه الندوة لاسيما **المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب** و**الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت،** والضيوف الكرام من المحاضرين والمشاركين والمنظمين، والله الموفّق للصواب، والهادي إلى السداد في الأقوال والأعمال.